



المؤتمر العالمي للنقل الجوي

الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة
٦-٢: فرض الضرائب وغير ذلك من الجبايات على النقل الجوي الدولي

مشروع التقرير

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة
٦-٢: فرض الضرائب وغير ذلك من الجبايات على النقل الجوي الدولي

١-٦-٢ الوثائق

١-١-٦-٢ نظر المؤتمر في البند ٦-٢ من جدول الأعمال على ضوء ورقات العمل التالية: WP/10 (مقدمة من الأمانة العامة) و WP/26 (مقدمة من البحرين بإسم الهيئة العربية للطيران المدني) و WP/66 (مقدمة من منظمة السياحة العالمية) و WP/75 (مقدمة من المجلس الدولي للمطارات ومن اتحاد النقل الجوي الدولي).

٢-٦-٢ المناقشة

١-٢-٦-٢ كان هناك اتفاق عام على أنّ تكثيف الضرائب والرسوم على النقل الجوي له تأثير اقتصادي سلبي على التنمية المستدامة للقطاع وعلى حماية المستهلك. وأعرب المؤتمر عن قلقه إزاء مسألة انتشار الضرائب، التي تتجاوز نطاق سياسات الايكاو الحالية للضرائب المفروضة على النقل الجوي الدولي، بصيغته الواردة في الوثيقة 8632 Doc، سياسات الايكاو بشأن فرض الضرائب على النقل الجوي الدولي.

٢-٢-٦-٢ وأكد المؤتمر أن سياسات الايكاو بشأن الضرائب، الواردة في الوثيقة 8632 Doc، تظلّ سارية، وأنّ المنظمة ينبغي لها أن تعمل بجدّ على تعزيزها. وجرى التسليم أيضا بأهمية استخدام الدول، فيما تيرمه من اتفاقات ثنائية، للترتيبات التنظيمية الاختيارية التي اقترحتها الأمانة العامة بشأن فرض الضرائب على بيع أو استخدام خدمات النقل الجوي الدولي.

٣-٢-٦-٢ وأعرب عن رأي مفاده أن الدول هي ذات السيادة فيما يتعلق بمسائل الضرائب وأنّ الحكومات ينبغي أن تتوخى، بحسب ظروفها الاقتصادية، المرونة في سعيها لتحصيل الدخل من الضرائب، وأن النقل الجوي لا ينبغي أن يُسنتنى من ذلك.

٤-٢-٦-٢ وأعرب أيضا عن رأي مفاده أنّ جميع الضرائب المطبقة ينبغي أن تكون عادلة ومنصفة وغير تمييزية، وأنّ الدول ينبغي لها أن تتحاشى فرض الضرائب وفق مسافة السفر لأنّ ذلك يؤدي إلى اختلال السوق. وقيل أيضا إنّ الضرائب تشكل عائقا يحول دون تحصيل الإيرادات التي يمكن استخدامها في تحسين منظومة النقل الجوي.

٥-٢-٦-٢ وكان هناك تأييد لكي تعمل الايكاو مع المنظمات ذات الصلة على تقييم الأثر الاقتصادي للضرائب المفروضة على السفر الجوي وعلى القطاع. لكن ورد الإعراب عن رأي مفاده أنّ الدول هي التي تحدد كيفية قياس هذا الأثر.

٣-٦-٢ الاستنتاجات

١-٣-٦-٢ وعلى ضوء الوثائق التي تم بحثها وعقب المناقشات التي دارت بشأن مسألة فرض الضرائب على النقل الجوي، ضمن إطار البند ٦-٢ من جدول الأعمال، خلص المؤتمر إلى ما يلي:

أ) شهدت السنوات الأخيرة انتشار أنواع عديدة من الضرائب والجبايات في مجال النقل الجوي. وهذا الاتجاه، وكذا انعدام الشفافية ونظم الضرائب غير العادلة وزيادة الضرائب لتغطية العجز من الميزانيات والممارسات التمييزية ضد النقل الجوي مقارنة بوسائل النقل الأخرى، يتسبب في شواغل كبيرة داخل قطاع الطيران، وهو سيؤثر تأثيرا سلبيا على نمو النقل الجوي المستدام، وسيؤثر في نهاية المطاف على التنمية الاقتصادية الوطنية، ولاسيما في البلدان النامية؛

ب) على الرغم من الصعوبات السياسية والمالية التي تواجهها العديد من الدول وما ينجم عنها من ضغوطات على مسؤولي التنظيم ومشغلي المطارات ومقدمي خدمات الملاحة الجوية من القبول بتحويل الضرائب، فإنّ مقرري السياسات والحكومات الوطنية حري بهم أن يضعوا حداً لمزيد من انتشار الضرائب؛

ج) الايكاو لديها سياسات واضحة بشأن فرض الضرائب ورسوم الانتفاع، وهي سياسات تظل سارية. وينبغي حث الدول على اتباع وتطبيق هذه السياسات في ممارساتها التنظيمية، حسبما نص عليه المرفق (هـ) والمرفق (و) من قرار الجمعية العمومية A37-20. وينبغي للايكاو أن تواصل اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز دراية الدول بسياسات المنظمة فيما يتعلق بالضرائب ورسوم الانتفاع، وأن تشجع على تطبيق هذه السياسات بعزم أكبر.

٢-٦-٣-٢ ووافق المؤتمر على أن تنظر الدول في الترتيبات التنظيمية التالية لإدراجها ضمن المادة الخاصة بالضرائب من اتفاق الخدمات الجوية النموذجي، وذلك باعتبارها من الخيارات التي يمكن استخدامها حسب تقديرها في اتفاقات الخدمات الجوية:

".... يتعهد كل طرف بأن يقلل، بأقصى قدر ممكن، جميع أشكال الضرائب المفروضة على بيع أو استخدام خدمات النقل الجوي الدولي، بما في ذلك الضرائب على الخدمات غير اللازمة بالنسبة للطيران المدني الدولي أو التي تميّز ضده، وبأن يخطط لإلغاء هذه الضرائب حالما تسمح ظروفه الاقتصادية بذلك."

٢-٦-٣-٣ وهذا البند هو خيار تستخدمه الدول حسب ما تراه مناسباً. ويمكن لها أن تختار، بدلا من ذلك، استخدام ترتيبات مذكرة التفاهم أو مذكرة التعاون. وسوف يتم إيراد هذه الترتيبات، وكذا البند، في المادة الخاصة بالضرائب من اتفاق خدمات النقل الجوي النموذجي.

٢-٦-٤ التوصيات

التوصية ٢-٦/١ فرض الضرائب على النقل الجوي الدولي

يوصي المؤتمر بما يلي:

أ) ينبغي للدول أن تطبق سياسات الايكاو وممارساتها التنظيمية، حسبما نص عليه المرفق (هـ) من قرار الجمعية العمومية A37-20. ولما كانت المنظمة لديها سياسات واضحة وسارية بشأن فرض الضرائب، فإنّ الدول ينبغي أن تكفل اتباع هذه السياسات من قبل السلطات المعنية بفرض الضرائب؛

ب) على الدول أن تتحاشى الازدواج الضريبي في مجال النقل الجوي؛

ج) بالتشاور مع جميع الأطراف المعنية، ينبغي للدول أن تتحاشى فرض الضرائب غير المبررة والتمييزية على الطيران الدولي، وأن تخفف أو تتخلى عن الضرائب السائدة نظراً لما لها من أثر سلبي على قدرة قطاع الطيران على المنافسة وعلى الاقتصادات الوطنية للدول؛

- (د) ينبغي للايكاو أن تواصل اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز دراية الدول بسياسات المنظمة فيما يتعلق بالضرائب، وأن تشجع على تطبيق هذه السياسات بعزم أكبر؛
- (هـ) ينبغي أن تتعاون الايكاو مع رابطات القطاع المعنية من أجل وضع تحليل ومواد إرشادية للدول فيما يتعلق بالأثر المترتب في النقل الجوي عن الضرائب وسائر الجبايات.
